



خدمة السماء على الأرض – مجموعات التلمذة

"وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ"

دراسات في كتابات الرسول يوحنا

دراسات في كتابات الرسول يوحنا:

هي سلسلة دراسات كتابية تتمركز حول الإعلان عن الرب يسوع المسيح في كتابات الرسول يوحنا – إنجيل يوحنا ورسائل يوحنا الثلاثة وبعض الأجزاء من سفر الرؤيا. الدراسات تشمل سبعة عشر درسًا بالإضافة إلى بعض الأسئلة التي تساعد على التركيز في فهم الدروس.

الدرس الأول

النور في كتابات الرسول يوحنا

القراءات الأساسية: يوحنا 1: 8 – 12 & يوحنا 5: 9

"أنا هو نور العالم" يوحنا 8: 12

أولاً: أنا هو ودلالاتها اللاهوتية:

النطق اليوناني: (إيجو إيمي)، يوازيه النطق العبري: (إني هو)

- اللقب "أنا هو" هو النطق الإلهي ليهوه في العهد القديم.

- جاء في العهد القديم 106 مرة منها على سبيل المثال 24 مرة في سفر اللاويين، 32 في سفر حزقيال، 19 مرة في سفر إشعياء.

- جاء في العهد الجديد 30 مرة منها 26 في إنجيل يوحنا.

- أمثلة لاستخدام "أنا هو" في العهد القديم:

استخدمت "أنا هو" في العهد القديم لتعلن عن الله (يهوه) بكل سلطانه وقدرته، وإليك بعض الشواهد التي استخدمت فيها:



خر 3: 13، 14 (أهيه الذي أهيه): أنا أكون الذي أكون - أنا كائن الذي أنا كائن - أنا الكينونة

خر 7: 5 / خر 14: 18 / مز 46: 10 / إشعياء 43: 25 / حز 34: 15

وأيضًا إش 48: 12 وهذا الشاهد من الشواهد الواضحة جدًا في الترجمة العربية التي بين أيدينا، حيث يقول: "اسمع لي يا يعقوب وإسرائيل الذي دعوته: أنا هو. أنا الأول والآخر"

الرب يسوع المسيح في كل مرة كان يقول فيها "أنا هو"، كان يستعلن لنا في ذاته "يهوه" العهد القديم الله القدير بكل سلطانه، وفي هذا يقول لنا الأب متى المسكين: "...لم يجد المسيح أي حذر أو ما يدعو للحذر في استخدامها (استخدام "أنا هو") بالرغم من سطوع شكلها ونبرتها في أسماع اليهود، حتى أنهم لما سمعوها واضحة من فم المسيح رفعوا الحجارة ليرجموه لأنهم لم يخطئوا معناها ولا القصد منها!"

تدريب: حاول أن تستخرج من إنجيل يوحنا، الإصحاح الثامن، المرات التي استخدم فيها الرب يسوع اللقب "أنا هو" (خمس مرات)، وتأمل في رد فعل اليهود على هذا، وأيضًا في تعليق الوحي المقدس على هذا.

ثانيًا: مقدمة عن النور في العهد القديم:

- 1- الله يتقابل مع موسى في عليقة مشتعلة تنوقد بالنار، ولا تحترق. (خر 3: 2 - 6)
- 2- الله يسير أمام الشعب نهارًا في عمود سحب وليلاً في عمود نار ليضيء لهم. (خر 13: 20 - 22)
- 3- موسى يتقابل مع الله فيرجع إلى الشعب ووجهه يلمع. (خر 34: 29 - 35)
- 4- مجد الرب وبهاءه يملأ خيمة الاجتماع (خر 40: 34 - 38) حيث كان الرب يتراءى على غطاء تابوت العهد وكان حلوه هذا يسمى عند اليهود (الشاكيناه) أو الحضرة الإلهية أو مجد الرب أو بهاء مجد الله.
- 5- الشعب يرى مجد الرب. (لا 9: 22 - 24)
- 6- نبوة بلعام عن المسيا الآتي أنه هو الكوكب (النور)، حيث يقول: "أراه ولكن ليس الآن. أبصره ولكن ليس قريبًا. يبرز كوكب من يعقوب." (عد 24: 17)
- 7- داود يغني للرب الذي هو النور والخلاص. (مز 27: 1) / (مز 36: 9)



8- مجد الرب يملأ هيكل سليمان عند تدشينه. (2 أخ: 5: 14)

9- نبوة إشعياء عن النور العظيم الذي سيبصره الشعب. (إش: 9: 2)

10- النور ليس لشعب إسرائيل فقط بل لجميع الأمم. (إش: 42: 6 , 49: 6)

11- حزقيال يرى مجد الرب المضيء (كشبه إنسان) ويتكلم معه في السبي. (حز: 1: 1 - 5)

12- حزقيال يرى مجد الرب وهو ينتقل ويغادر مكانه المعتاد في الهيكل. (حز: 9: 3 & 10: 4 , 18 - 19 & 11: 22 - 25)

13- حزقيال يرى مجد الرب المضيء في الهيكل الجديد (حز: 43: 1- 6)

14- المسيا الآتي هو شمس البر الذي يشرق بالشفاء. (ملا: 4: 2)

✓ ظل الشعب منتظرًا النور الذي سيأتي عندما تشرق شمس البر، ويعود مجد الشاكيناه للظهور في وسطهم مرة أخرى وفهموا أن هذا لن يحدث إلا عندما يأتي المسيا.

ثالثًا: مقابلات مع النور الحقيقي – الرب يسوع – في إنجيل يوحنا

المسيح يعلن لنا عن ذاته في إنجيل يوحنا:

1- إنجيل يوحنا: الإصحاح الأول: (نور الناس - الشهادة للنور - النور الحقيقي - ورأينا مجده)

2- عيد المظال: لمحة عن عيد المظال: العيد السابع والأخير في الأعياد اليهودية - يُسمى اليوم الأخير منه: اليوم الأخير العظيم.

كان الشعب في هذا العيد يقيمون في مظال (خيام) ليتذكروا السنين التي قضوها في البرية بعد خروجهم من أرض مصر، وليتذكروا الأحداث التي جرت في البرية، وكان يوجد طقسين هامين في هذا العيد وهما (طقس سكب المياه) و(طقس إنارة الهيكل) وستنكلم اليوم عن طقس الإنارة.

طقس إنارة الهيكل: كانوا يضيئون أربع منارات، لكل منها أربع سرج، كانت المنارات ضخمة جدًا حيث كانوا يصعدون إليها بسلام، وعندما تضاء كان نورها يملأ سماء أورشليم.



بعد إضاءة المنارات كانوا يرتلون 50 ترنمة كلها مأخوذة من مزامير المصاعد (مز 120 - مز 134) وذلك على نور المنارات، كما كان يتحرك كهنان يضربان بالأبواق.

يتكرر هذا الطقس في كل ليلة من ليال العيد، وحسب تفسير الرايين فإن هذا الطقس هو للتذكير بنزول مجد الرب (الشاكيناه) قديماً، ويعلن عن شوق الشعب لرجوع الشاكيناه مرة أخرى في أيام المسيا بحسب ما جاء في (حز 43: 1 - 6)

- وقف المسيح بعد انقضاء أيام العيد ليعلن أنه هو بشخصه المجيد الاتمام النهائي لهذا الطقس، إذ قال لهم: "أنا هو نور العالم" مستخدماً "أنا هو" التي تكلمنا عن مدلولها اللاهوتي مع "نور العالم" بكل خلفيتها التي أوضحناها أيضاً.

3- شفاء المولود أعمى: (يو 9) تأكيد أنه نور العالم الذي ينير كل شخص يأتي إليه باختبار شخصي.....
القرينة: عيد التجديد...

تدريب: حاول أن تبحث وتعرف معلومات عن عيد التجديد عند اليهود تفيدك في فهم قرينة شفاء المولود أعمى.

رابعاً: دروس ختامية

1. إعلان المسيح عن نفسه أنه نور العالم يأتي بعد مقابلته للمرأة الزانية!!

المسيح يقدم نفسه النور الحقيقي الذي ينير الخاطيء، تأمل معي في هذا.....

2. أتم نور العالم (مت 5: 14)

- تأمل معي في علاقة هذا بكل ما قلناه:

3. الله نور (1يو 1: 5) & الله محبة (1يو 4: 16)

4. محبة الأخوة هي مقياس النور & الثبات في المحبة هو الثبات في النور.

(1يو 2: 8 - 11)

- فكر معي في روح الصلاة: هل المحبة ناقصة في أي علاقة في حياتك (بيتك - أسرتك - عملك - جيرانك - خدمتك)



ولا تنسى أن مقياس المحبة عند الرب "أن تحب قريبك كنفسك" فكر ما الذي تحبه لنفسك وهل تحتاج أن تصلي لكي يملأك الرب بمحبة حقيقية لكل من حولك؟

5. من له النور في حياته هنا، أي من له المسيح، له وعد بالمدينة السماوية.

- "... والمدينة لا تحتاج إلى الشمس ولا إلى القمر ليضيئا فيها لأن مجد الله قد أثارها والخروف سراجها وتمشي شعوب المخلصين بنورها وملوك الأرض يجيئون بمجدهم وكرامتهم إليها." (رؤ 21: 23, 24)

- ولا يكون ليل هناك، ولا يحتاجون إلى سراج أو نور شمس، لأن الرب الإله ينير عليهم، وهم سيملكون إلى أبد الأبد. (رؤ 22: 5)

- في آخر سفر في الكتاب المقدس، سفر الرؤيا، وفي آخر إصحاحات هذا السفر، أي في آخر إصحاح في الكتاب المقدس يقول الرب هذه الكلمات للرسول يوحنا: "أنا يسوع، أرسلت ملاكي لأشهد لكم بهذه الأمور عن الكنائس. أنا أصل وذرية داود. كوكب الصبح المنير." (رؤ 22: 16)

صلاة: يا أيها النور الحقيقي ... يسوع المسيح ... ربي والهي ... كوكب الصبح المنير... هلم تفضل بجلولك في كما هو مكتوب (ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم) ... أنر حياتي بحضورك ... أعطني نورك لأكون نورًا ... أسلمك كل حياتي... أحياء لك إلى الأبد..

المراجع المستخدمة:

New Testament; Interlinear Greek - Arabic

الأب متى المسكين:

1- المدخل لشرح إنجيل يوحنا

2- شرح إنجيل يوحنا - الجزء الأول

3- في اللاهوت / ألقاب المسيح "نور العالم"

4- شرح وتفسير الرسالة الأولى للقديس يوحنا الرسول.

القمص روفائيل البرموسي:

1- المسيح في الأعياد الإلهية

2- شعبي لا يفهم

ناشد حنا:

سحابة المجد